

## 14) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول المصنف  
رحمه الله تعالى الفن الثالث علم البديع فقد وصلنا بحمد الله تعالى إلى الفن الثالث والأخير. من فنون هذا العلم المبارك وهو علم  
البلاغة - 00:00:00

اه وقد ذكرنا مارا ان هذا العلم او هذا الفن وهو فن البديع هو فن متمم ومكمل ومحسن نعم لكن لابد ان يكون الكلام قبل ان تستعمل  
له البديع لابد ان يكون وفق قواعد ايش؟ المعاني والبيان. فإذا راعيت المعاني وراعيت البيان ثم بعد ذلك تأتي - 00:00:21  
والا اذا كان كلام فاسدا فان البديع لا يزيده لا يحسنها. لا يحسنها لا ينفع معه شيء واضح؟ مثل يعني مثل التوب المتسخ. التوب  
المتسخ اذا وضعت عليه العطر او وضعت عليه التطري - 00:00:44

ونحو ذلك هو متسخ لا ينفع نعم فهو مكمل ومتتم اه كذلك مثل المرأة الجميلة المرأة الجميلة اذا وضعت المساحيق المساحيق هذى  
اشهه ما تكون بالبديع فإذا كانت اذا كانت جميلة زادتها هذه المساحيق جمالا - 00:01:03

جمالا لكن اذا كانت ليست جميلة فان المساحيق لا تنفعها الا في هذا الزمان الذي انقلب فيه انقلب فيه كل شيء طيب على كل حال  
فهمتم فكرة البديع يعني البديع هو كان بعض مشايخنا يشبهه يعني الديكورات التي تكون في البيت - 00:01:26  
فيقول المعاني والبيان هو مثل الأساس والجدران والتخطيط ونحو ذلك ثم يأتي اخر شيء الذي هو يعني لون البيت يعني الصالة  
هذا اين توضع المجلس يعني الاشياء الكمالية المتممة المتمم هذا هو البديع - 00:01:48

قال رحمه الله تعالى وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة. رعاية المطابقة لمقتضى  
الحال نعم هذا كيف يحصل بعلم المعاني ووضوح الدلالة - 00:02:09

هذا كيف يحصل؟ هذا يحصل بعلم البيان. طيب قال وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام يعرف به اي يتصور معانيها ويعلم  
اعدادها تفاصيلها بقدر الطاقة. يعني يشير الى ان الوجوه البدعية غير منحصرة. والناظم وان ذكر لك هذه الانواع التي ستأتي معنا  
المحسنات اللفظية والمعنوية - 00:02:31

لا تظن انها منحصرة في هذه لا بل هي غير منحصرة في عدد معين غير منحصرة في عدد معين. هكذا قال العلماء كالدسوقي وغيره  
علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. وجوه تحسين الكلام. مراد بالوجوه - 00:02:51

ما مر في قوله ويتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا نعم هذا الذي اشار له في اوائل الكتاب. قوله بعد رعاية المطابقة اي المطابقة  
لمقتضى لمقتضى الحال. وهذا يتضمن ماذا؟ ان يخلو - 00:03:10

كلامك ان يخلو كلامك من الضعف في التأليف وهذا كيف تتجنبه برعاية قواعد النحو؟ وان يخلو كلامك من الغرابة هذا كيف  
بتتجنبه؟ بدراسة متن اللغة وان يخلو كلامك من مخالفة قواعد الصرفين - 00:03:26

او من مخالفة القياس من مخالفة القياس او القانون الصرفي. وهذا يكون طبعا بدراسة علم الصرف وان يخلو كلامك من التناقض الذي  
يدرك بالحس والذوق لابد ان يكون عندك ذائقه تدرك بها التناقض - 00:03:47

لان المطابقة لا عبرة بها الا بعد الفصاحة. والفصاحة تتوقف على الخلو عن هذه الامور. اذا لابد من رعاية هذه الامور كلها. لابد من  
رعاية علم المعاني قال المطابقة لمختبر حاله. ورعاية وضوح الدلالة اي الخلو عن التعقيد المعنوي - 00:04:05  
ان يخلو كلامك عن التعقيد المعنوي نعم وطبعا ايضا ان يخلو من تعقيد لفظي لكن التعقيد اللفظي يقول هو داخل في قوله بعد رعاية

المطابقة. طيب اشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة - 00:04:26

لكلام بعد رعاية امرين بعد رعاية امرين ما هما مطابقة الكلام لمقتوى الحال وهذا فعل المعاني. وضوح الدلالة وهذا في علم البيان.

قال وهي اي وجوه تحصين الكلام ضرباني معنوي اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات - 00:04:43

وان كان قد يفيد بعضها تحصين اللفظ ايضا لاحظتم شباب اذا لما نقول محسن معنوي يعني انه يحسن المعنى بالاصل وان كان قد

يفيد تحسين اللفظ ماذا؟ بالطبع واللفظ بالعكس - 00:05:06

وهو ان يكون التحسين راجع الى ماذا؟ الى اللفظ واضح قال ولفظي اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك. اذا معنوي يعني راجع الى

تحصيل المعنى. لفظي اي راجع الى تحصيل اللفظ - 00:05:26

تمام؟ لكن طبعا كما قال قال لك اذا حسنا المعنى فانه قد يفيد احيانا تحسين اللفظ. لكن ليس بالاصالة وانما بالطبع وبالفرعية نبدأ الان

بالمحسنات المعنوية امور اذا راعيتها حسنت المعنى - 00:05:48

المحسنات المعنوية نبدأ بالاول المشهور وهو الطلاق قال اما المعنوي اما المعنوي لماذا قدم المعنوي على اللفظ قال لان المقصود

الاصلي والغرض الاول الغرض الاول هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها. يعني ما المقصود الاصلي منك عندما تتكلم انت مع

انسان - 00:06:05

هل هل الاهم هو الالفاظ ام المعاني؟ الاهم هو ايصالك لهذه المعاني في نفوس السامع؟ اما الالفاظ فهي وسائل وقوالب توضع فيها

المعاني وتصب فيها المعاني واضح؟ فهي هي وسيلة ليست غاية. اما المعاني فهي الغاية. فلذلك بدأ بها فقال المحسنات

المعنوية - 00:06:31

اول هذى المحسنات المعنوية قال فمنه المطابقة وتسمى الطلاق تسمى ايضا التضاد وتسمى ايضا التطبيق

والتكافؤ لان المتكلم يكافي بين اللفظين يعني يوافق بينهما اذا هذى كلها مصطلحات - 00:06:55

في واحد مطابقة طلاق تضاد. تطبيق تكافؤ كلها لشيء واحد. ما هو هذا الشيء واحد؟ قال وهي الجمع بين متضادين اي معندين

متقابلين في الجملة. ان يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض صوره - 00:07:15

سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا يعني يعني باعتباري شيء معين يعني تقابل حقيقي مثل التقابل بين القدم الذي

هو الاذل والحدوث حدوث الشيء بعد ان لم يكن - 00:07:34

طيب هذا تقابل حقيقي. تقابل اعتباري مثل التقابل بين الاحياء والاماتة ليش هذا اعتباري الاحياء والاماتة ليس حقيقي قال فانهما لا

يتقابلان الا باعتبار بعض الاحوال. وهو ان يتعلّق الاحياء بحياة جرم في وقت - 00:07:52

والاماتة بامامة باماته في ذلك الوقت والا فلا تقابل بينهما باعتبار انفسهما ولا باعتبار المتعلق عند تعدد الوقت. نعم. اذا الاحياء لا

يكون ضدا للاماتة الا اذا الا باعتبار. باعتبار ماذا - 00:08:13

باعتبار اختلاف الاوقات اما القدم والحدوث فهذا تقابل مطلقا. هذا تقابل حقيقي لا يحتاج ان نقىده باعتبار معين بوقت او بغيره.

تمام اذا الطلاق هو ان تأتي بمعنىين متضادين. مثل الاذل والحدوث او القدم والحدوث. مثل الاحياء والاماتة - 00:08:31

نعم ومثل الحركة والسكون تمام مثل نعم يعني امثاله كثيرة سيشير الى بعضها الان. طيب قال سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا.

وسواء كان قبل التضادين مقابل التضاد مثل حركة. ضدها ماذا؟ السكون - 00:08:58

هذا متضادان على الجرم الموجود. بناء على انه ما وجود الایجاب الایجاب ما ضدّه السلب تمام او تقابل العدم

والملكة تقابل العدم والملكة مثل ماذا؟ مثل العمى - 00:09:24

ماضي الدهو البصر او تقابل التظايف. تقابل التظايف مثل الابوة. ما ظدها؟ البنوقة هذا هذا خليط من المنطق والفلسفة او ما يشبهه

شيئا من ذلك. هذا كله تضاد. فاذا اتيت بكلامك - 00:09:45

بشيئتين متضادتين مثل هذه الامور التي ذكرناها فهذا محسن من المحسنات المعنوية للكلام وهو يقال له في علم البديع ويكون ذلك

الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة. اسمين او فعلين او حرفين - 00:10:04

او من نوعين كما سترى. اذا نبدأ بالاول اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ما هو الشاهد؟ ايقاظ ما ضده؟ رقود صح ولا لا؟

00:10:23 - يقطة ضد الرقود طيب اذا هذا ماذا يقال له؟ طباق -

طيب نلاحظ في ملاحظة اخرى ايظا ان ايقاظ اسم ورقود اسم. اذا يقول لك هذان اللفظان المتواidan قد يكونان اسمين. الاول اسم والثاني اسم مثل هذى الاية او فعلين نحو يحيى ويحيى. الاحياء ضد الاماتة. كما قلنا قبل قليل -

00:10:43 - وان كان هو اعتباري لكن المهم انه ضد الاماتة. طيب لكن ما الملاحظة هنا؟ الملاحظة ان الكلمة الاولى فعل والكلمة الثانية فعل طيب الثالث او حرفين لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لها ما كسبت من حسنات وعليها ما اكتسبت من السيئات. لها ما عكس - 00:11:01 - لها ضد لها عليها. انت شيء اما لك واما عليك. كما قال عليه الصلة والسلام والقرآن لك والقرآن حجة لك او عليك كما مر معنا في شرح الأربعين النووية اذا لها ضد لها عليها -

00:11:23 - ولها حرف وعليها حرف. كما هو ظاهر. كلاهما حرفان من حروف الجر الرابع او من نوعين يعني نوعين مختلفين نحن او من كان ميتا فاحببناه. ميت اثم -

00:11:40 - احبينا في علم اذا قد يكون التضاد هكذا ايضا مختلفين. الاول اسم والثاني فعل او اسمين او فعلين او حرفين واضح هذا؟ صارت يعني صور اربعة لها ما كسبت. يقول الشارح اللام في معنى الانتفاع -

00:12:01 - لان اللام تشعر بالملكية المؤذنة بالانتفاع لها لك هذا شيء لك. يعني لك يعني يعني ملك لك. واذا كان ملكا لك لك ان تنتفع به. فالحسنة لك تنتفع بها. وفي على معنى -

00:12:24 - وفي على معنى التضرر. اذا قال وعليها ما اكتسبت اي من الذنوب. لان الذنوب تضرك. فعلى تشعر بالعلو المشعر بالتحمل او الثقة المؤذن بالضرر. وهذا جميل. اي لا ينتفع بطايعتها ولا يتبرر بمعصيتها الا من -

00:12:38 - الا النفس اي غيرها غير النفس او من نوعين مختلفين هذا بینا طيب نعم فانه قد اعتبر في الاحياء معنى الحياة والموت والحياة مما يتقابلان ثم قال رحمة الله طباق الايجاب وطباق السلبي. وهو اي الطباق ضربان. طباق الايجاب كما مرة وطباق السلب. الايجاب هو - 00:12:59

والسلب هو النفي وهو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت والآخر منفي او احدهما امر والآخر نهي واضح؟ هذا ايضا طباق يعني متضادان الاول نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون. لاحظ -

00:13:22 - ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يعلمون ما في يعلمون اثبات يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا واضح يا شباب طيب اذا هذا تقابل ايش؟ في السلبي والايجابي. الاية الاولى آآلية والثانية موجة -

00:13:44 - والثاني نحو فلا تخشوا الناس واحشون. فلا تخشوا نهي واحشوا الامر متظادان. واضح هذا يعني من المحسنات المعنوية يقال له ماذا؟ يقال له طباق قال رحمة الله التدبيج ما هو التدبيج؟ قال ومن الطباق ما سماه بعضهم تدبیجا. اذا التدبيج هو نوع من انواع ايش؟ طباق -

00:14:12 - وخدوا من قول العرب بدرج المطر الارض اذا زينها كيف زينها بالوان النبات بالوان النبات فذكر الالوان في الكلام شبيه بما يحدث يحدث بالمطر من الوان النبات. او انه مأخوذ من الدرج وهو النقش. لان ذكر الالوان كالنقش على -

00:14:41 - طيب اذا التدبيج يا شباب نوع من انواع الطباق فسره بان يذكر في معنا من المدح او غيره الوان لقصد الكناية او التورية وارد بالالوان ما فوق الواحد بقرينة الامثلة. الامثلة الاتية. فتدبيج الكناية -

00:15:03 - نحو قوله وهو ابو تمام تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر. بيت مشهور جدا بل هذه القصيدة الرائية كاملة من عيون الشعر العربي من عيون المرافي التي يقول في اخرها عليك سلام الله وقفوا فانني رأيت الكريم الحر ليس له عمر. قصيدة رائعة جدا مبكية مؤثرة -

00:15:29 - يعني يعني تؤثر في في النفس وتشجعها وتنتبهما هو قالها في رثاء ابن حميد اظن اسمه محمد بن حميد الطوسي نعم آآل الذي قاتل الروم ويقول تكسرت في يده في هذه المعركة عدة اسياف -

تدرى كم قالوا تسعة اسياف او كم تكسر في يده الى ان استشهد. قاتله يقولون النهار كله حتى استشهد. فاصبح ثيابه محمرة اه من كثرة الدماء يقول تردى ثياب الموت حمرا - 00:16:15

فهو لما مات وقتل صارت يعني صار جسده وملابسه كله ايش ؟ احمر لكن فما اتى لها الليل انهم يقولون انه استشهد مع غروب الشمس فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر يعني انه صار في الجنة - 00:16:30

تفاؤلا يعني نعم في القصيدة هذى رائعة. من استطاع ان يحفظها كاملة فليحفظها. ليست طويلة لكن رائعة جدا. تردى من قول العرب تردى الثوب اي اخذته رداء رد ماذا ؟ تردى ثياب الموت. طبعا الموت ليس له ثياب - 00:16:46

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها اي لتلك الشياب. الليل الا وهي صارت ماذا ؟ من سندس خضر يعني ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته - 00:17:10

الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة. طيب ايش شاهد في البيت ؟ اين المحسن هنا ؟ او اين التدبيج التثبيج في في جمعه بين الحمرة والخضرة هذا هو - 00:17:30

الجمع بين الحمرة والخضرة وتدبيج ما ما ضابطه ؟ قلنا ان يذكر في معنا من المدح او غيره. طبعا هو هنا يمدح هذا الطوسي. ابو تمام يمدح الطوسي ويعني يرفيه ان يذكر في معنى في معنى من المدح او غيره الوان - 00:17:47

الوان وهذى الالوان التي معنا في الابيات هي لون الخضرة ولون الحمرة طيب لقصد الكناية او التورية بقصد الكناية او التورية. هنا الحمرة كناية عن ماذا ؟ عن القتل والخضرة كناية عن ماذا ؟ عن دخول عن دخول الجنة - 00:18:10

واضح شباب ؟ هذا مثال الكناية قال لي قصد الكناية او التورية. اما التورية فمثاله يقول الشارح وتدبيج التورية كقول الحريري فموزي اغبرت العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو - 00:18:33

فيما حبذا الموت الاحمر. هذا اين ؟ في مقامات الحرير المشهورة. مقامات الحريري المشهورة التي نرجو الله عز وجل ان يبسر لنا ان نعلق عليها يوما ما طيب العيش الاخضر واضح معناه - 00:18:54

طيب اه وازور زورا يعني ماله وترى الشمس اذا طلعت تزاوروا اي تميلوا. وفي قراءة تزاوروا هيئمي وزور المحبوب الاصفر واسود يوم الابيض وابيض فودي الفوت. الفود هو معظم شعر الرأس مما يلي الاذن - 00:19:17

حتى رأف لي العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر طيب العدو الازرق هو الشديد العداوة والزروة كثيرا ما يعبر عنها عن يعني عن الشر ونحشر المجرمين يومئذ زرقا نعم وجاء ايضا في في شعر ابن القيس المهم قال هذا الاسلوب الان كان في كلام الحريري هذا يقال له تورية - 00:19:48

التورية ما هي ان تطلق اللف ويكون له معنيان ؟ معنى قريب ومعنى بعيد المعنى القريب غير مراد والمعنى البعيد هو المراد من معنا في كتب كثيرة التورية هو الذي يستعمله اهل الكلام لتأويل الصفات - 00:20:14

يقول فالمعنى القريب للمحبوب الاصفر ما هو المحبوب الاصفر قال المعنى قليل المحبوب الاصفر انسان له صفرة محبوب المحبوب الاصفر انسان له صفرة. هذا هو المعنى الذي يخطر ببالك من اول وهلة. المعنى القريب هذا. لكن هل هذا الذي يريده الحريري ؟ لا. هو يريد معنى اخر - 00:20:32

البعيد ما هو الصفرة يريد به الذهب الذهب قال والبعيد الذهب وهو المراد ها هنا فيكون تورية. لا تقل هذا كناية لا هذا ليس كناية ليست كناية تقدمت معنا بالتفصيل في الباب السابق قبل فن البديع - 00:20:55

عرفناها ان تطلق اللفظ وتريد لازمه. طيب هنا لا ان تطلق اللفظ ويكون له معنيان معنا قريب ومعنا بعيد والبعيد هو المراد. فرق بين التورية وبين الكناية قال طيب قال وجمع الالوان لقصد التورية لا يقتضي ان يكون في كل لون تورية - 00:21:16

كما توهمه البعض يقصد زوجني. والحاصل ان الحريري قد جمع بين الوان من الاغبرار والاخضرار والاصفار والاسداد والبيضات والزرقة والحرمرة. وكلها في كلامه كناية الا شيء واحد وهو الاخضرار هذا هو الذي فيه التورية. الباقي ايش ؟ الباقي كناية - 00:21:43

لان كما قلنا اطلق اللفظ وله معنيان قريب وبعيد قال ان الاصفار فان فيه التورية القريب هو انسان له صفرة والبعيد هو الذهب وهو

المراد. فعلم من ذلك ان جمع الالوان لا يجب ان يكون على انها على انها كلها كنایة - [00:22:05](#)  
او ثوريات. بل يجوز ان تجمع على ان بعضها تورية وبعضها كنایة لاحظوا كيف سبحان الله استخرجوا هذه المسألة الدقيقة من كلام [الحريري](#) وانه ليس من يعني ليس من آليس كلام النبي سلم ولا هو من - [00:22:26](#)  
ليس هو من العصور المحتاج بها. لكن انظر كيف اهتم العلماء بالنص واستخرج منه هذه الاشياء. لذلك مقامات الحريري معتمدة عند [العلماء](#) وتدرس في حلقة العلم فيها فوائد بلا شك - [00:22:45](#)  
وان كان بعضهم ينتقد هذه على التكلف وكذا لكنه مفيد بصفة عامة قال رحمة الله ايهام التظاد وغيره قال ويتحقق به اي بالطريق شيئاً [احدهما](#) الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الآخر - [00:22:59](#)  
نوع تعلق مثل السببية واللزوم. طبعاً نحن ما زلنا في ايش؟ ما زلنا في الطلاق وملحقات الطلاق. عرفنا الطلاق ثم عرفنا التثبيت الذي [هو](#) نوع من الطلاق والآن ندرس شيء ايضاً يتعلق بالطلاق - [00:23:20](#)  
وهو ايهام التواضع. ايهام التضاد كيف؟ شيئاً او قال يتحقق بالطبع شيئاً احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الآخر [نوع](#) تعلق مثل والثوم نحو اشداء على الكفار رحمة بينهم - [00:23:35](#)  
اشداء على الكفار رحمة بينهم. طيب هل الشدة هل هل الرحمة مقابلة للشدة الشاهد هنا الشدة والرحمة يقول فان الرحمة وان لم تكن [مقابلة](#) للشدة قابلة للشدة لأن المقابلة للشدة ما هو؟ [اللين](#) - [00:23:57](#)  
اذا كيف ذكرها؟ او يعني ما وجوه هذا نقول الرحمة وان لم تكن مقابلة للشدة في علاقة بين الرحمة والشدة ما هي؟ قال لكنها مسببة [عن](#) [اللين](#) الذي هو ضد الشدة - [00:24:23](#)  
جميل جداً اشداء على الكفار طيب رحمة بينهم ما العلاقة بين الرحمة وبين الشدة؟ نقول الرحمة نعم هي ليست مقابلة للشدة لكن [الرحمة](#) هي مسببة يعني نتيجة عن ماذا؟ [عن](#) [اللين](#) [واللين](#) هو الذي ضد الشدة - [00:24:45](#)  
لاحظتم اذا بينهما تعلق ولا لا؟ بينما تعلق هذا يقابل هذا. الرحمة تقابل الشدة وبينها نوع تعلق عفواً الرحمة متعلقة بالشدة ليس [مقابلها](#) الرحمة متعلقة بالشدة طيب لكن ما نوع العلاقة؟ قال - [00:25:10](#)  
سببية السببية. فالرحمة هي مسببة عن [اللين](#). [واللين](#) هو الذي ضد الشدة. اذا ما دائماً ان يقول الاشداء على الكفار لينون بينهم جاء [بالرحمة](#) التي هي نتيجة [للين](#) وجعلها امامها وهذا يتحقق بايش؟ يتحقق بالطلاق - [00:25:28](#)  
واضح يتحقق بالطلاق. جمع بين معنيين الرحمة والشدة. اه عفواً الشدة والرحمة نعم نعم. الرحمة والشدة. الجمع بين المعنيين يتعلق [احدهما](#) يقابل الآخر نوع تعلق. فالرحمة متعلقة بالشدة لكنها ليس على ليست مقابلة لها. وانما بينهما السببية - [00:25:51](#)  
كما هو ظاهر. والثاني هو ايش؟ الثاني هو ان يكون بين اللفظين علاقة لكن ليست سببية وانما لزوم قال الجمع بين معنيين [نعم](#) لا [اللزوم](#) [اللزوم](#) [اللزوم](#) هو جعلهما شيئاً واحداً - [00:26:11](#)  
جعلهما شيئاً واحداً نعم. كيف؟ يعني نحن ماذا قلنا؟ قلنا الرحمة مسببة عن ماذا؟ مسببة عن [اللين](#) يعني نتيجة [للين](#) ونقول ايضاً يلزم [من](#) [اللين](#) ماذا؟ الرحمة يلزم من [اللين](#) الرحمة - [00:26:35](#)  
اذا كنت لينا يلزم منه ان تكون رحيمها صح ولا لا؟ اذا ما العلاقة باختصار ما العلاقة بين الرحمة والشدة؟ نقول العلاقة هي السببية [واللزومية](#) كلامها هذولي شيء واحد انتهينا منه. طيب - [00:26:52](#)  
والثاني الثاني من ايش؟ الثاني من الامور الملحقة بالطلاق. الجمع بين معنيين غير متقابلين. عبر عنهم بلفظين يتقابل معنياهما الحقيقة وفي بعض النسخ معناهما الحقيقة. نحو قوله وهو دعبد الخزاعي - [00:27:09](#)  
الشيعي الذي كتب كثيراً من القصائد في مدح آل البيت وكان يغلو في ذلك يقول اه ونحو قوله لا تعجبني يا سلم من رجل ضحك [المشيب](#) برأسه فبكى ضحك المشيب برأسه فبكى. لا تعجبني يا سلم من رجل يريده بها يريده بها باللفظة نفسه - [00:27:34](#)  
لا تعجبني يا سلم من رجل اي لا تعجبني مني ضحك المشيب برأسه اي ظهر ظهوراً تاماً ظهر الشيب برأسه ظهوراً تاماً فبكى كيف بكى ذلك الرجل تمام الان عندنا الشيب وعندنا البكاء - [00:28:00](#)

هل ظهور الشيب يقابل البكاء ليس مقابلا له الا انه قد عبر عنه بالضحك عبر عنه بالضحك الذي معناه الحقيقى ماذا الذى معناه الحقيقى اي الضحك مقابل للبكاء - 00:28:24

خطير جدا تأملوا يا شباب لا تعجبى من ردها لا تعجبى يا سلموا من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى. اذا عندنا الضحك وعندها البكاء ما معنى ضحك المشيب اي ظهر - 00:28:49

المشيب برأسى طيب الان سؤال هل ظهور الشيب مقابل للبكاء؟ قال لك لا ظهور الشيب لا يقابل بكاء طيب اذا كيف هذا جعلتموه ملحاقة بالطباقي؟ نقول الا انه شعر قد عبر عن ظهور الشيب ماذا؟ بالضحك - 00:29:11

وما هو المعنى الحقيقى للضحك؟ ليس في البيت. في البيت معناه ظهور المشيب، لكن معناه الحقيقى ما هو؟ معناه الحقيقى الضحك معروف الذى هو من خواص الانسان عند المناطق الضحك الحقيقى مقابل للبكاء - 00:29:35

فاما حصل ايش؟ حصل الطباقي هذا عجيب. ويسمى الثاني ايهام التظاد ويسمى الثاني ايهام التضاد. لأن المعنيين قد ذكرنا بلفظين يوهمان التضاد نظرا الى الظاهر ننتقل بعد ذلك - 00:29:53

إلى المقابلة، قال ودخل فيه اي في الطباقي ما زلنا نتكلم عن الطباقي ومما وما يدخل في الطباقي وملحقات الطباقي. ما زلنا فيه يقول ودخل فيه اي في الطباقي ما يختص باسم المقابلة - 00:30:25

ما يختص باسم المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثرا ثم يؤتى بما يقابل ذلك المذكور من المعنيين على الترتيب ويدخل في الطباقي لانه جمع بين معنيين متقابلين في الجملة - 00:30:47

في الجملة طيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل فمقابلة الاثنين بالاثنين نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اتي بالضحك والقلة المتفافقين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهم تمام فليضحكوا مقابلة ايش؟ وليبكوا قليلا تقابلها كثيرا - 00:31:06

المهم هذا مقابلة اثنين بالاثنين عجيب ومقابلة الثلاثة بالثلاثة نحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل ما احسن يقابلها ما اقبح الدين يقابلها الكفر والدنيا - 00:31:48

تقابلها ماذا؟ الافلاس. قال اتي بالحسن والدين والغنى الغنى الذي عبر عنه بايش بالدنيا يعني هنا المال والغنى والحسن يقابلها ماذا؟ القبح والدين يقابل الكفر والغنى يقابل الافلاس واتى بها على الترتيب. اذا ثلاثة مقابل ثلاثة. رائع جدا والبيت لابي دلامة - 00:32:24

ومقابلة الاربعة باربعة نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى هذا من رواع القرآن اربعة باربعة اربعة باربعة والتقابل واضح جدا وضوح الشمس - 00:32:49

قال والتقابل بين الجميع ظاهر الا ان الا بين الاتقاء والاستغفاء فبينه بقوله طيب. قبل ان يبين التقابل بين الاتقاء والاستغفاء. يعني اطن ان ما سبق واضح اه اعطى يقابلها ماذا؟ بخيل - 00:33:17

تمام اتقى تقابلها استغنى. وهذا سببته المصنف كيف صدق تقابلها كذب نعم فسنيسر فسنيسرني اليسرى اليسرى تقابلها اليسرى. اذا اربعة باربعة كلها واضحة الا التقابل بين والاستغفاء كيف هذا؟ قال فبينه بقوله المراد باستغنى - 00:33:39

استغنى اي استغنى عن الله يعني انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عن الله تعالى فلما كان لم فلما كان استغنى عن الله عز وجل فهو ايش؟ فلم يتق - 00:34:06

ونستغنى عن الله فهو ليس متقيا فلذلك تقابلها ماذا تقابلها في الاية الكريمة اتقى اذا من اتقى الله لم يستغنى عنه. ومن استغنى عنه لم يتق الله اذا التقى تقابل ماذا؟ تقابل استغنى - 00:34:23

واضح؟ اذا اتقى الله اذا هو لم يستغنى. ما عكسها؟ عكسها استغنى. يعني ان لم يتق الله لطيف جدا المراد يستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كأنه مستغن عن الله اي عمما عند الله تعالى. فلم يتق - 00:34:44

او وجه اخر ان نقول المراد بمستغنى استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة مثل ما شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة. استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة. فلم يتق - 00:35:01

فيكون الاستغناء مستتبعاً لعدم الالقاء وهو مقابل للالقاء. عدم الالقاء يقابل الالقاء. فيكون هذا من قبيل قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم كما قلنا قبل قليل ان الرحمة مسببة عن اللين. واللين يقابل الشدة - 00:35:16

وكذلك هنا الاستغناء مسبب او نتيجة لعدم الالقاء وعدم الالقاء يقابل الالقاء اي نعم قال وزاد السكاكي في تعريف المقابلة قيداً اخر حيث قال هي ان تجمع بين شيئين متوافقين واكثر وظديهما. واذا شرطها هنا واذا شرطها هنا اي بين المتوافقين - 00:35:36 شرط ثمة اي فيما بين صديهما. ضده اي ضد ذلك الامر. كهاتين الایتين فانه لما جعل التيسير مشتركاً بين الاعطاء التقاء والتصديق جعل ضده اي ضد التيسير. وهو التعسیر المعتبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى. مشتركاً بين اضدادها وهي البخل والاستغناء - 00:36:04

ما هو التكذيب اي نعم المناقشة للفكاكي في اختلاف يعني وجهات النظر هنا في تحديد معنى اه المقابلة على كل حال قال ومنه مراعاة النظير اذا مراعاة النظير هذا الان اللقب الثاني من الالقاب المحسنات المعنوية بعد ان فرغنا من ماذا - 00:36:25 بعد ان فرغنا من من الطلاق وما يشبه الطلاق وما يلحق بالطلاق. تمام طيب يقول ومنه اي من المعنوي مراعاة النظير وتسمى التنااسب والتوفيق والائتلاف والتلفيق. طيب له عدة القاب - 00:36:55

يقال له مراعاة النظير ويقال له تنااسب وتوفيق وائتلاف وتلفيق كله يدل على شيء واحد. قال والتلفيق ايضاً وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتظار. هذا هو الفرق بين مراعاة النظير وبين ماذا؟ بين الطلاق. الطلاق يكون هناك تضاد او ما يشبه التضاد - 00:37:24 اهاماً هنا تجمع بين امر مع شيء اخر يناسبه يناسبه. لكن العلاقة بينهما ليست تضاد والمناسبة والمناسبة ان يكون كل منهم مقابلاً للآخر وبهذا القيد يخرج ماذا؟ الطلاق. مثل ما نقول اماماتة يقابلها الاحياء. هذا هو الطلاق - 00:37:45

لك مراعاة النظير ان تذكر شيئاً او تجمع بين اه بين اه امور يكون بينها تنااسب لكن ليس على وجه اللقطة وذلك قد يكون بالجمع بين امررين نحو قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان. جمع بين امررين - 00:38:06 الشمس ما الذي يناسب ذكر الشمس؟ يناسبه ان تذكر القمر. لكن هل الشمس هل القمر ضد الشمس؟ هل هي مقابلة لها؟ لا ليس مثل الامامة والاحياء. تأمل فيها ليس مثل الامامة والاحياء - 00:38:26

اي نعم قال اذا جمعا بين امررين ونحو قوله قال ونحو قوله في صفة الابل لمن هذا؟ هذا للبحترى يقول في صفة الابل كالقصي المعنفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار - 00:38:44

القصي جمع قوس قسي جمع قوس المعنفات المنحنيات بل الاسهم جمع سهم مبنية اي منحوتة. بل الاوتار جمع وتر اذا هذا هنا ماذا فعل؟ قال جمعا بين ثلاثة امور - 00:39:06

بين ثلاثة امور. وهي القوس والسهم والوتر. وهذه الامور الثلاثة يناسب ان تذكر مع بعض. لكنها ليست مقابلة لبعضها البعض. واضح يعني الفرق فقط بين البيت وبين الایة الكريمة ان في البيت ذكر ثلاثة امور وفي الایة الكريمة ذكر امررين. ثم قال تشابه الاطراف - 00:39:34

ومنها اي من مراعاة النظير. اي وما يدخل في مراعاة النظير وهو اللقب الثاني من القاب المحسنات المعنوية. قال ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف. وهو ان يختتم الكلام بما يناسب - 00:39:58 وابتداءه في المعنى. وذلك بان يكون ما ختم به الكلام كالعلة لما بدأ به او العكس او كالدليل عليه او نحو ذلك. طيب نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - 00:40:15

وهو اللطيف الخير نعم ان يختتم الكلام بما يناسب ابتداؤه في المعنى هو ماذا قال في اول الایة؟ لا تدركون الابصار ثم ختم الایة بقوله وهو اللطيف الياس اللطف يناسب عدم ادراك الناس لله عز وجل بابصارهم - 00:40:35

الجواب بلى. فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار. يعني هو لا يدرك بالابصار لانه لطيف والخبير يناسب كونه مدركاً للابصار صرح ولا؟ اذا اللطيف يناسب ماذا؟ لا تدركه الابصار - 00:40:59 والخبير يناسب انه يدرك الابصار. فهو فهو يدرك الابصار لماذا؟ لانه خبير. عليم يعلم كل شيء لا يخفى عليه شيء ونحن لا ندركه لانه

سبحانه وتعالى لطيف اذا ان تختتم الكلام بما يناسب ما بدئ به. هذا يدخل في ماذ؟ في مراعاة النظير - [00:41:18](#)

وايضاً مما يلحق بمراعاة النظير قال ويلحق بها اي بمراعاة النظير ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودينها ها هنا نحو الشمس والقمر بحسبان - [00:41:42](#)

والنجم لما تسمع كلمة النجم تظن انه من باب ايش اظن انه مثل الامثلة التي تقدمت الشمس والقمر متناسبان القوس والسماء والوتر امور متناسبة كلها يعني من جنس واحد صح ولا لا؟ كلها يعني اسلحة - [00:42:06](#)

الشمس والقمر يعني كلها من الكواكب طيب اذا لما قال هنا الشمس والقمر هنا لا اشكال لكن لما قال والنجم فانت تظن انه يقصد بالنجم ايش؟ الثريا فهذا يوهم التناسب. يوهمك - [00:42:32](#)

بان النجم مناسب للشمس والقمر وان المقصود بالنجم الثريا لكن الواقع ان النجم لا يقصد به الثريا. النجم المعروف وانما النجم هنا معناه النبات الذي ينجم ما معنى ينجم اي يظهر من الارض - [00:42:49](#)

ولا ساق له مثل ماذا مثل البقول. البقول ليس لها ساق. هذى يقال لها نجم في اللغة العربية واضح اذا هنا هذا ماذا يقال له؟ هذا ايهاه التناسب جمع بين معنيين غير متناسبين - [00:43:10](#)

فالنجم بمعنى النبات لا يناسب الشمس والقمر بمعنى الكواكب جماعة بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان النجم هنا له معنيان النجم المعروف وهو الثريا والنجم بمعنى النبات يكون لهما معنيان متناسبان. وان لم يكونا مقصودين ها هنا - [00:43:29](#)

وانا مبسوط ايش؟ واحد وهو النبات ثم قال والشجر والنجم والشجر نعم الشجر وهو الشجر هو الذي له ساق والنجم ما هو؟ النجم هو الذي ليس له ساق تماماً ولذلك قلنا ان المراد بالنجم هنا ليس الثريا وانما هو الذي لا ساق له من النبات مثل البقول - [00:43:51](#)

طيب والنجم والشجر يسجدان اي ينقادان لله تعالى فيما خلق له. فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسباً للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما يعني اذا قلت النجم هنا محتمل المعنية محتمل بمعنى الكوكب محتمل بمعنى النبات. فاذا قلت انه معنى الكوكب الذي هو الثريا النجم المعروف فهو - [00:44:29](#)

لكن ان قلت انه بمعنى النبات هو غير مناسب قال الاقترانه معهما في الخيال لان الخيال الذهن عندما يتخييل الشمس والقمر فيتخيل ما هو ماذ؟ النجوم لكونه جسماً نورانياً سماوياً هذا النجم. والحال ان النجم في الآية بالنسبة للشجر - [00:44:58](#)

بالنسبة للشجر من مراعاة النظير هذا اشكال فيه يعني النجم ننظر اليه نظرتين ان نظرت ان اخذت النجم ونظرت نظرت الى النجم مع الشجر فحينئذ يكون مراعاة النظير للنظير. لان النجر لان النجم هو ما لا ثاق له. والشجر هو الذي له ساق - [00:45:26](#)

اذا بينهما ايش؟ تناسب. اذا هذا مراعاة نظير بالنظير لا اشكال وان اخذت النجم ونظرت الى ما قبله وهو الشمس والقمر وهذا من ايهاه التناسب ليس بينهما مناسبة. الشمس والقمر كواكب. بينما النجم نبات - [00:45:50](#)

واضح هذا هذا من عجائب القرآن ويسمى ايهاه التناسب. لمثل ما مر في ايهاه التضاد والله اعلم. ثم قال الارصاد ما هو الارصاد؟ هذا محسن جديد من المحسنات المعنوية. قال ومنه اي من المعنوي الارصاد وهو في اللغة نصب - [00:46:13](#)

الرقيب في الطريق ان تضع انسان يراقب لك الطريق. يرصده لك. اذا مر احد يخبرك اذا جاء احد ينبهك ونحو ذلك. نصب الرقيب في الطريق. ويسميه في بعضهم التسهيم التسهيم - [00:46:38](#)

نعم اوجه تسميتى تسلیماً لان ما جعل قبل العجز ليدل عليه مزيد في البيت او في الفقرة ليزيشه بدلاته على المقصود من عجزه وصار بمناسبة الخطوط المزيدة في التوبي لتزيينه الى اخره. طيب وهو ان يجعل قبل طيب آآ - [00:46:58](#)

نعم مرة اخرى ومنه اي من المعنوي الارصاد وهو في اللغة العربية ماذ؟ نصب الرقي في الطريق. ويسميه بعضهم التسهيم والتسلیم في اللغة العربية يقال برد مسهم اي فيه خطوط خطوط مستوى - [00:47:18](#)

ما هو الارصاد او التسهيل في الاصطلاح في اصطلاح البديعین او في اصطلاح علماء البلاغة قال وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة الفقرة الفقرة هي في النثر بمنزلة البيت من النصب - [00:47:35](#)

الفقرة هي في النثر بمنزلة البيت من النظم. في النظم ماذنقول؟ عن القطعة الواحدة؟ نقول لها بيت هذا في النظم. طيب في النثر

ماذنقول له؟ نقول له فقرة - 00:47:55

طيب قوله حي الحريري الحريري هو يطبع الافجاع بجوه لفظه مثلا الان هذا انتهى الكلام. هذا يقال له ايش؟ فقرة سابقا له فقرة

ويقرع الاسماع بزواجه وعظه هذى فقرة اخرى - 00:48:08

والفقرة في الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر الظهر له فقار طيب اذا نقول ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت اذا يأتي

في الشعري يأتي في النثر - 00:48:37

يجعل قبل العجز من الفقرة هذا في النثر. او يجعل قبل العجز من البيت هذا فيه ايش؟ هذا في النظم. ايش يجعل؟ يجعل ما يدل

عليه اذا ما يدل عليه اي على العجوز - 00:48:54

ما هو العجز؟ العجز هو اخر كلمة من الفقرة او البيت اخر كلمة. يعني القفلة التي تغلق بها البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي اي مع

معرفة صيغة القافية من الكلام السابق - 00:49:10

فقوله نعم ما يدل فاعل يجعل الى اخره. طيب. والروي ما هو؟ الحرف الذي بني عليه او اخر الابيات او الفقار ووجب تكرره في كل

منهما هذا هو الروي الذي احيانا نحن نسميه بالقافية - 00:49:29

مثلا قفا نبكي من ذكر الحبيب المنزلي بسيط الابواب الى دخولي فحوملي. ما هو الروي؟ اللام. طيب وقيده بقوله اذا عرف

الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي كما في قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة - 00:49:48

اختلفوا ولو لوا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون فلو لم يعرف ان حرف الروي هو النون النون هو الحرف الذي تختتم

به الابيات في هذا السياق. لربما توهם ان العجوز - 00:50:10

فيما فيه اختلفوا او اختلفوا فيه لكن لاننا نعرف ان سياق الابيات مكتوبة بالنون فعرفنا ان الخاتمة ستكون بالنون طيب نمثل الان

بمثاليين ارصاد في الفقرة وارصاد في البيت الشعري يعني نثر ونظم. مثل ذلك قوله تعالى - 00:50:25

وما كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم لو سكت انا هنا لو قلت ولكن كانوا انفسهم ثم سكت ستكملي انت اذا كنت متنبها لكلامه

ستقول يظلمون كيف عرفت ان الخاتمة ستكون يظلمون - 00:50:45

لانني قلت في اولها لانك عرفت ماذا عرفت الخاتمة الذي الذي نسميه نحن نسميه ماذا؟ الروي الروي هو ما بني عليه او اخر الابيات

او الفقار طيب فانت ايضا يعني لاني قلت في اول اية وما كان الله ليظلمهم. فانت عرفت ان اخر الكلمة سيكون - 00:51:05

متعلقوا الظلم وعرفت انه سيقول ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالواو بالنون لان لانك قد عرفت ان هذه الابيات مختومة بالنون فيما تلي

عليه فيما تلي عليه قبلها وهذا يفعله شعرا النبطي كثيرا - 00:51:35

فاذما عرف الجمهور الذين يلقي عليهم الشاعر الروي يعني القافية عرفوا مثلا انها قصيدة مختومة بالراء فكثير من الشعراء يفعل هذا

يلقي عليه بالبيت ثم اذا وصل عند الكلمة الاخيرة يسكت ثم الجمهور يكملون له البيت - 00:51:57

يكمل له الكلمة الاخيرة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم فانت تكميل مباشرة تقول يظلمون وفي البيت نحو قوله اذا لم

تستطيع شيئا فدعا وجوازه الى ما اذا كنت انتقد عرفت ان - 00:52:16

روي هذه القصيدة قافية هذه القصيدة هي العين فانت مباشرة ستقول تستطيع ولا سيما اني قلت في اولها اذا لم تستطع فانت فهمت

ان الكلمة التي ستأتي ستكون مختومة بالعين - 00:52:37

اذا لم تستطع شيئا فدعا وجوازه الى ما لو سكت على هنا ستكملي انت وتقول تستطيع. كيف؟ لان لم تقل مثلا الى ما تقدروا لن تقول

هكذا، لماذا؟ لانك قد علمت مسبقا ان القصيدة مختومة بالعين الذي يسمى بالروي - 00:52:55

واضح يا شباب قال الدسوقي الحاصل ان الارصاد لا بد فيه من الدلالة على مادة العجوز لا بد فيه من الدلالة على مادة العجوز. فمثلا

وما كان الله ليظلمهم. فهنا الكلمة ليظلمهم دلتنا على ان مادة الروي - 00:53:14

الكلمة الاخيرة سيكون مادة مشتقة من الظلم كذلك كما قلت اذا لم تستطع قوله تستطع هذى دلتنا على المادة التي سنستنق منها

الكلمة التي سنقول بها البيت والحاصل ان الارصاد لابد فيه من الدلالة على مادة العجز - [00:53:39](#)

قلنا العجوز ما هو؟ هو يعني اخر اخر يعني العجز هو الذي يقابل الصدر نعم اخر كلمة العجز باختصار هو اخر كلمة. من الفقرة او [00:53:58](#) -

الفقرة في النثر والبيت في الشعر. الحاصل ان الارشاد لابد فيه من الدلالة على مادة العجز فان عرف الروي وصيغة القافية وجب ان يدل على على صيغة العجز ايضا الخلاصة معرفة صيغة القافية من الكلام [00:54:20](#) -

السابق. هذا يعينك على ختم الكلام سواء كان نثرا او شعرا. نقف عند هذا الموضع [00:54:46](#) -

اه عند المشاكلة. المشاكلة هذا نوع جديد من انواع المحسنات المعنوية. نكمل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:54:46](#)